

الفائق في غريب الحديث

- الصاد مع اللام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال :
كأنكم يا أعداء الله بهذه الضَّلَعِ الحمراء مُقْتَلِينَ . وفى حديث آخر أنه قال يوم بدر
: إن جَمْعَ قُريش عند هذه الضَّلَعِ الحمراء من الجَيل .
ضلع قال على رضي الله تعالى عنه : فلما دنا القومُ وصافناهم إذا عُنْتَبَة بن ربيعة
يسير فى القوم على جمل أحمر وهو يَنْدَهَى عن القتال ويقول لهم : يا قوم إنى أرى قوماً
مُسْتَمِيتين يا قوم اعصَبوها اليوم برأسى وقولوا : جَينُ عُنْتَبَة وقد تعلمون أنى لست
بأجْدِيدِكُمْ فقال له أبو جهل : والله لو عُيرك يقولُ هذا لأَعْضَضْتُهُ وقد مُلِئْتُ جوفُك
رعباً وروى : قد مُلِئْتُ سَحْرَكُ : فقال له عتبة : وإياى تعنى يا مُصَفِّرَ اسْتَبْه ! ستعلم
أينا اليوم أجبن . الضَّلَعُ : جُذَيْلٌ مُسْتَدَقٌ مستطيل يقال : انزَلْ بَتَلِكِ الضَّلَعُ .
وعن الأصمعى : أنه وُجِدَ بدمشق حجر مكتوب فيه : هذا مِنْ ضلعِ أَصَاخ . المُصَافِنَة :
الموافقة فى مركز القتال من الصُّفون . المُسْتَمِيت : المُقاتل على الموت ومثله المُسْتَقِيتل .
قال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه : ... يكفى ما جَرِدَ لِأَعْيَبٍ فيه ... إذا لَرِقَى
الكرهية مُسْتَمِيتٌ
الضمير فى اعصَبوها للسهبية التى تلحقهم بالفرار من الحرب . السَّحْرُ : الرئة يقال
للجبان : انتفخ سَحْرُه نسب أبا جهل إلى التَّضْوِيعِ والتأنيث بقوله : يا
مُصَفِّرَ اسْتَبْه . وقد قال فيه بعض الأنصار : ... ومِنْ جَهْلٍ أبا جهل أبوكم ... غزا
بدرًا بِمَجْمَرَةٍ وَتَوَرَّ